الأنوار
الأثنين 28-01-2013 العدد 18249



# ندوة في اليسوعية حول آفاق الشراكة الاسلامية - المسيحية في ضوء الربيع العربي

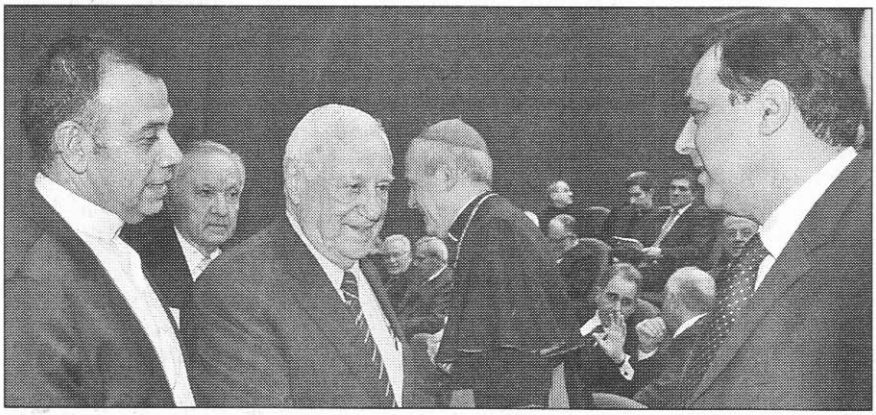

الوزير دياب والسفير البابوي ومشاركون في المؤتمر

نظم «مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات» في كلية العلوم الدينية - جامعة القديس يوسف، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، المؤتمر الدولي بعنوان «خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الادنى في زمن الازمات»، في قاعة محاضرات فرنسوا باسيل في مبنى حرم الابتكار والرياضة في الجامعة اليسوعية - طريق الشام.

حضر الحفل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، النائب غسان مخيبر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، المطران حنا علوان ممثلا البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، الشيخ حسن شرارة ممثلا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران كيرللس سليم بسترس، المونسنيور جوزيف مرهج ممثلا المطران بولس مطر، المطران دانييل كورية، السفير البابوي غابرييل كاتشا، النائب عبد اللطيف الزين، الدكتور كامل أبو جابر ممثلا الامير الاردني الحسن بن طلال، الشيخ وسام الترحيني ممثلا الامام علي السيستاني، الوزيران السابقان بهيج طبارة وعادل قرطاس.

بعد حفل الافتتاح، افتتحت الندوة الاولى بعنوان «آفاق الشراكة الاسلامية - المسيحية في ضوء الربيع العربي: بين المفاهيم والتحديات» بإدارة مدير مركز الشرق المسيحي الاب الدكتور صلاح أبو جودة وبمشاركة المطران بولس مطر وامين عام لجنة الحوار الاسلامي المسيحي الدكتور محمد السماك.

وألقى المونسنيور جوزيف مرهج كلمة المطران بولس مطر وجاء فيها: «إن استشراف آفاق الشراكة الإسلامية - المسيحية في ضوء «الربيع العربي» هو موضوع الساعة بامتياز. والناس حول نتائجه منقسمون بين متفائلين بالتطور المرجو لهذه الشراكة في جو ما آلت إليه الرياح التغييرية الجديدة، وبين متشائمين لصقيع الأحداث التي تلف هذا الربيع مهددة أزاهيره بالذبول قبل أن تتفتح، ومستقبله بشديد التعثر. والسؤال المطروح في هذا المجال ولدى كل الأوساط الفكرية والسياسية بات يفرض نفسه على الجميع: هل نحن أمام مرحلة إيجابية من مراحل التاريخ العربي الحديث، أم أن مجريات الأحداث الحاصلة لن تترك وراءها أثرا طيبا يذكر ويقدر؟ أو إن هناك شروطا يجب أن تؤمن لتتخذ هذه التطورات صفة بناءة للأجيال الجديدة؟»

اضاف: «إن الشراكة الإسلامية - المسيحية في ضوء «الربيع العربي» لا تبدأ اليوم من العدم، بل إن لها أسسا صالحة في خبرة الماضي مثلما كانت دونها عقبات كبيرة، لكن الزمن الحاضر يظهر نضجا في الأفكار والمواقف، لعلنا نفيد منه بالعقلانية والمودة والمثابرة المؤمنة. وإنه ليبدو لنا أن الحضارة العالمية متفوقة في عصرنا على التصرف السياسي البحت. فهناك خلل موصوف بين الحضارة والسياسة، إلى أن يعتنق العالم سياسة أكثر قربا من الحضارة. وإن كان الأمر على هذه الحال في التخلف السياسي العالمي عن ركب الحضارة، فما عسانا نقول عن السياسة عندنا وغرقها في مستنقعات الأنانية والجهل وقلة الحضارة؟ لذلك فإن التحديات كبيرة عندنا كما في أي مكان. وقد يكون غياب الله أحد الأسباب الكبيرة لهذا التخلف ومعه غياب الروح الإنسانية والأخوة الصافية».

وختم: «أما أسباب غياب الله فقد نجدها في تشويهات الأديان بفعل تخلف المؤمنين. فهلا أشرقت علينا أنوار الله من جديد لنرى الشراكة التي نصبو إليها حقيقة ناجزة وأمرا مقضيا»؟

## السماك

اما السماك فرأى في كلمته ان «مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات متنوعة، وفي المجتمع المتنوع يكون الوجود الذاتي جزءا من الوجود المشترك، ويكون الحق الذاتي جزءا من الحق المشترك، ويكون الأمن الذاتي جزءا من الأمن المشترك، ولذلك

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"